

الجزء الثالث عشر من حروب العهد

القديم والحرب الخامسة والسادسة

لموسى مع سيحون وعوج

Holy_bible_1

الحرب الخامسة لموسى

هي في نفس الاصحاح للحرب السابقة مع عراد وهي أيضا لم يعتدي فيها شعب إسرائيل ولكن

الاموريين بقيادة سيحون هم الذين بدؤوا بالحرب أيضا

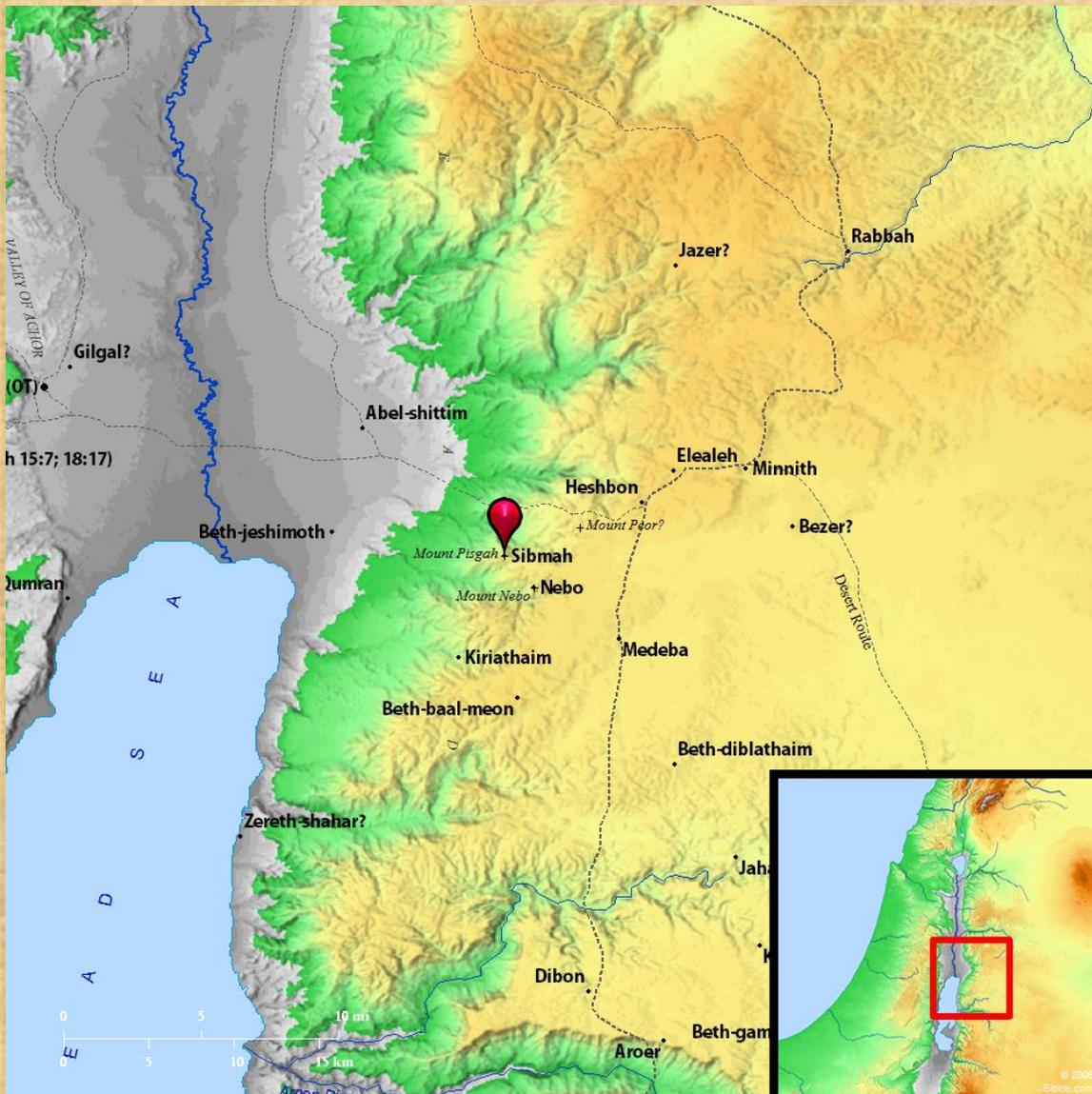
فشعب إسرائيل كان في

سفر العدد 21

20 وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجَوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مُوآبَ عِنْدَ رَأْسِ الْفِسْجَةِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى وَجْهِ
الْبَرِّيَّةِ.

وهي تبدأ من ان شعب إسرائيل أتوا من جبل هور الى باموت بعد ضربة الحيات المحرقة التي مات
فيها قوم كثير من إسرائيل

والمكان هو



وموسى يريد ان يصل بشعب إسرائيل لمكان يصلح ان يعبر منه نهر الأردن ولا يريد أن يهجم على أحد في هذه المنطقة

والطريق لكي يصل الي نهر الأردن يمر بمملكة سيحون الذي استولى عليها من مؤاب فهي ليست ارض سيحون أصلا بل مؤاب.

والرب وعد إبراهيم بالأرض التي غرب الأردن ولهذا موسى لا يريد أي عداء مع ممالك شرق الأردن وبخاصة أصلا ارض مؤاب ومؤاب وعمون الذين ليسوا من الشعوب السبعة التي ذكرها الرب انها ستطرد من ارض ليست ملكها أصلا

سفر التثنية 7

1 متى اتى بك الرب الهك إلى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها **وطرد** شعوبا كثيرة من امامك الحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين و الحويين واليبوسيين سبع شعوب اكثر واعظم منك

وقال لهم الرب

سفر التثنية 2: 9

«فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ مُوَابَ وَلَا تُثِرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطَيْتُ «عَارَ» مِيرَاثًا.

ورغم انها مملوكة الان للاموريين وليس مؤاب ولكن أيضا موسى لا يريد عداء معهم

21 وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ قَائِلًا:

22 «دَعْنِي أَمْرٌ فِي أَرْضِكَ. لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلِ وَلَا إِلَى كَرْمٍ وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بئرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ

نَمْشِي حَتَّى نَنْجَاوَزَ ثُخُومَكَ».

أي موسى بدأ بالسلام أولاً. بل الزم نفسه بأشياء كثيرة أنه لا يعبر في حقل بل في طريق فقط بل

الزم نفسه بانه لن يشرب حتى من أي بئر عام فهو واثق ان الرب يعطيه احتياجه.

23 فَلَمْ يَسْمَعْ سِيحُونُ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُزُورِ فِي ثُخُومِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونُ جَمِيعَ قَوْمِهِ وَخَرَجَ لِلِقَاءِ

إِسْرَائِيلَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَأَتَى إِلَى يَاهِصَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ.

سيحون ملك الاموريين رفض بدل من انه كان يجب أن يكسب صداقة إسرائيل وبخاصة انه

مستولى على هذه الأرض من مؤاب وليست ارضه. وأيضا كان يجب أن يعتبر ما حدث مع ملك

عراد الكنعاني وكيف انه عندما عادى إسرائيل خسر.

بل وكان يجب ان يتعظ من كل إنذارات الرب التي شرحتها سابقا

سفر الخروج 15

14 يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَرْتَعِدُونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدَةُ سُكَّانَ فِلِسْطِينَ.

وليس الضربات العشرة فقط ولا شق البحر بل لم يتعظ من إنذارات الطبيعة التي شرحتها سابقا

وأيضا كان يستطيع ان يكتفي بالرفض. ولو رفض كان إسرائيل سيحترم رفضه ولن يكلموه بالشر

وهذا ما فعله إسرائيل سابقا مع ادوم الذي رفض وقفل حدوده في الاصحاح السابق

20: 14 و ارسل موسى رسلا من قادش الى ملك ادوم هكذا يقول اخوك اسرائيل قد عرفت كل

المشقة التي اصابتنا

20: 15 ان ابائنا انحدروا الى مصر و اقمنا في مصر اياما كثيرة و اساء المصريون الينا و الى

ابائنا

20: 16 فصرخنا الى الرب فسمع صوتنا و ارسل ملاكا و اخرجنا من مصر و ها نحن في قادش

مدينة في طرف تخومك

20: 17 دعنا نمر في ارضك لا نمر في حقل و لا في كرم و لا نشرب ماء بئر في طريق الملك

نمشي لا نميل يمينا و لا يسارا حتى نتجاوز تخومك

20: 18 فقال له ادوم لا تمر بي لئلا اخرج للقائك بالسيف

20: 19 فقال له بنو اسرائيل في السكة نصعد و اذا شربنا انا و مواشي من مائك ادفع ثمنه لا

شيء امر برجلي فقط

20: 20 فقال لا تمر وخرج ادوم للقائه بشعب غفير وبيد شديدة

20: 21 وابي ادوم ان يسمح لاسرائيل بالمرور في تخومه فتحول اسرائيل عنه

20: 22 فارتحل بنو اسرائيل الجماعة كلها من قادش واتوا الى جبل هور

فأدوم رفض وخرج بجيشه ليمنعه ولكنه لم يحارب إسرائيل ولم يسبوا منهم أحد هم فقط رفضوا
وخرجوا بجيش ليحموا حدودهم.

وإسرائيل لم يحاربهم بل احترم رفضهم ودار بأرضهم.

فكان من الممكن لسيحون ملك الاموريين أن يفعل هذا الامر ويرفض فقط بدل أن يصر أن يحارب
إسرائيل.

سيحون لم يقف بأرضه مستعد لو دخل إسرائيل حاربه بل هو خرج بجيشه وذهب للمكان الذي فيه
إسرائيل بعيد عن ارض سيحون ليحاربه.

موقف إسرائيل انه أرسل رسالة سلام فوجد جيش اتى ليحاربه مقابل عرض السلام فإسرائيل كان
لا بد ان يدافع عن نفسه وعن أبنائه.

**24 فَصَّرَبَهُ إِسْرَائِيلُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَمَلَكَ أَرْضَهُ مِنْ أَرْزُونَ إِلَى يَبُوقَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. لِأَنَّ تَحْمَ بَنِي
عَمُونَ كَانَ قَوِيًّا.**

وهنا الرب ساعد إسرائيل المعتدى عليهم بأنهم اعطاهم النصره في الحرب

فأيضا هنا الرب مدافع عن المظلومين.

أيضا هم لم يدخلوا ارض بنو عمون لان الرب وضح انه كان قد أعطى أرض بنى عمون ميراثاً
للعمونيين فلا يجب أن يأخذها منهم إسرائيل فهي عطية الله لهم،

فَمَتَى قَرَّبْتَ إِلَى ثَجَاهِ بَنِي عَمُّونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجِمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ
بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيْتُهَا مِيرَاثًا.

ويضاف لهذا أنهم كانوا أقوياء = لِأَنَّ ثُخْمَ بَنِي عَمُّونَ كَانَ قَوِيًّا. لكن قطعاً لو كان الله يريد أن
يعطيهم أرض العمونيين فسينصرهم الله عليهم مهما كانوا أقوياء.

25 فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ، وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي جَمِيعِ مُدُنِ الْأُمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ وَفِي كُلِّ
قُرَاهَا.

ولكن الاصحاح يكمل ويوضح أن للقصة بعد اخر وأن هذه الأرض هي أصلاً ليست ملك سيحون
والاموريين بل هم معتدين أصلاً على مؤاب أصحاب الأرض كما شرحت. فيقول

26 لِأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ مَدِينَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَكَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوآبَ الْأَوَّلَ وَأَخَذَ كُلَّ
أَرْضِهِ مِنْ يَدِهِ حَتَّى أَرْنُونَ.

27 لِذَلِكَ يَقُولُ أَصْحَابُ الْأَمْثَالِ: «إِيثُوا إِلَى حَشْبُونَ فَتُبْنِي، وَتُصَلِّحْ مَدِينَةَ سِيحُونَ.

28 لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ، لَهَيْبًا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونَ. أَكَلَتْ عَارَ مُوآبَ. أَهْلُ مُرْتَفَعَاتِ أَرْنُونَ.

بعد أن امتلك سيحون مدينة حشبون أرسل ناراً على بقية مدن مؤاب مثل عار مؤاب أي عار التي
لمؤاب. وأهلكت أهل مرتفعات أرنون.

29 وَيَلِّ لَكَ يَا مُوآبُ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَمْوُشَ. قَدْ صَيَّرَ بَنِيهِ هَارِبِينَ وَبَنَاتِهِ فِي السَّبْيِ لِمَلِكِ

الْأُمُورِيِّينَ سِيحُونَ.

أي ما أشد عذابك حينما هزمك سيحون وهلكت يا أمة كموش = لم يستطع إلهك أن ينقذك
وكموش إله الموآبيين وكانوا يقدمون له أطفالهم. قد صير بنيه هاريين = هذا الإله المزيف صير
تابعيه أي بنيه هاريين ولم يقدر على حمايتهم.

30 لَكِنْ قَدْ رَمَيْنَاهُمْ. هَلَكْتَ حَثْبُونُ إِلَى دَبْيُونِ. وَأَخْرَبْنَا إِلَى نُوفَحَ الَّتِي إِلَى مِيدَبَا.

31 فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ.

فإسرائيل اخذوا ارض هي ليست من حق الاموريين أصلا

ولكن موسى أكمل طرد الاموريين من هذه الأرض فيقول

32 وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَتَجَسَّسَ يَغْزِيرَ، فَأَخَذُوا قُرَاهَا وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ.

ونلاحظ ان العدد يوضح ان لأنها حرب دفاع فموسى لم يجرمهم بل هو طردهم فيرجعوا الي

المناطق التي هاجروا منها أصلا. لان الأرض هذه من وقت ما كانت شبه خاوية وعد الرب بها

الى إبراهيم واسحاق ويعقوب ونسله.

فلهذا حتى الان شعب إسرائيل هو يدافع فقط ضد من يخرجوا عليه حتى من يبدأ معهم بالسلام

ويرفضوا ويحاربوه ويسبوا البعض من الضعفاء . والله هو مدافع حتى الان فهو إله مدافع عن

الضعفاء وليس المستكبرين ويحامي عن المظلوم.

وأكرر سؤالي حتى الان اين هي الدموية حتى الان التي تنسب للرب يهوه؟

بل هو إله حنون وعادل. حنون على الضعفاء ويجازي بعدل المعتدين.

الحرب السادسة

هي أيضا في نفس الاصحاح وهي أيضا لم يعتد فيها شعب إسرائيل بل دفاعا عن انفسهم ضد

عوج ملك باشان

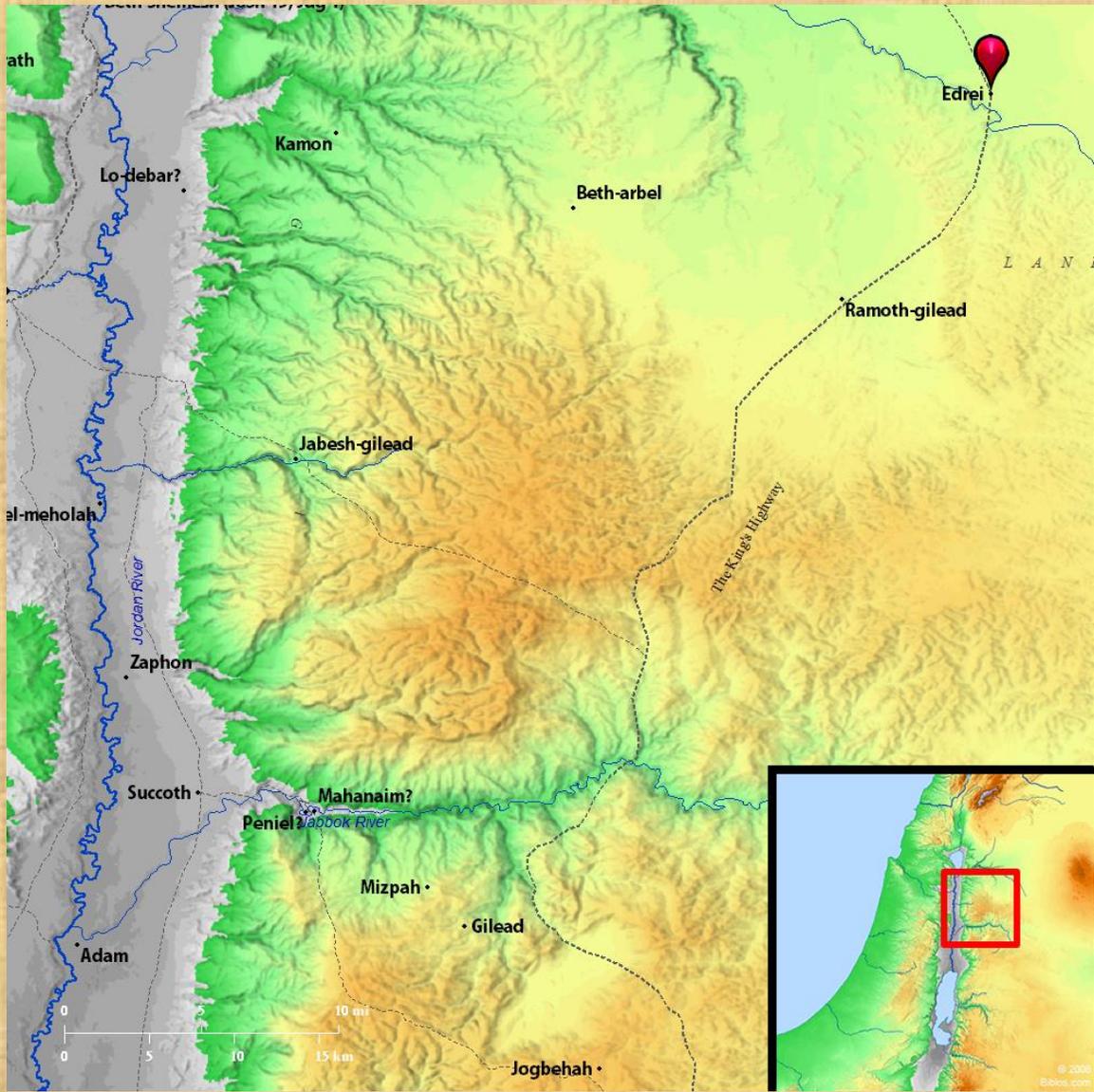
سفر العدد 21

33 ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ. فَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِلِقَائِهِمْ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ إِلَى

الْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي.

موسى لا يزال يقود شعب إسرائيل بحثا عن طريق ليصلوا الى نهر الأردن فتقدم للشمال فخرج

عليه عوج ملك باشان هو وكل قومه محاربي في اذرعى



رغم ان موسى لم يبدأ بالحرب عليه ولم يدخل ارضه. وكان من الممكن لعوج يبدأ بالسلام.
وموسى والشعب لم يدخلوا ارضهم ولم يكلموهم أصلاً بل فقط يريدوا ان يدوروا حول الأرض
ليصلوا لنهر الأردن.

فعندما بدؤوا بالاعتداء على شعب إسرائيل تدخل الرب للدفاع

34 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ

كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ».

35 فَضَرَبُوهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ، وَمَلَكَوا أَرْضَهُ.

باشان تعني عار وهي تمثل الطرق المعوجة وملكها عوج = إعوجاج. وعوج هذا كان ضخماً جداً وقوياً جداً (رمز للشيطان القوى) ولكن ما هي هذه القوة أمام قوة الله (تث 3: 11) وعوج وسيحون كلاهما اموريين وهو من سلالة الرفائيين، وامتد ملكه من وادي أرنون إلى جبل حرمون، وكانت قاعدته عشروت وأذري. وكان عوج جبار القامة شديد البأس. وكان له سرير من حديد ضخم الحجم، وقد حفظه أهل ربة عمون (عمان) في متحفهم.

سفر التثنية 3: 11

إِنَّ عَوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَحَدَّهُ بَقِيَّ مِنَ الْبَقِيَّةِ الرَّفَائِيِّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ. أَلَيْسَ هُوَ فِي

رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ؟ طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ رَجُلٍ.

ومعنى العدد ضربوه أي كسروا الجيش وطردوا جميع القوم ولم يبقى شار في الأرض يقيم شاردا

في الأرض بل طردوهم كلهم وملكو الأرض بعد طردهم منها.

وأیضا في هذه الحرب هم لم يبدؤا بل هم في موقف المدافع.

فلهذا حتى الان شعب إسرائيل هو يدافع فقط ضد من يخرجوا عليه حتى من يبدأ معهم بالسلام

ويرفضوا ويحاربوه ويسبوا البعض من الضعفاء. والله هو مدافع حتى الان فهو إله مدافع عن

الضعفاء وليس المستكبرين ويحامي عن المظلوم.

وأكرر سؤالى حتى الان اين هي الدموية حتى الان التي تنسب للرب يهوه؟

بل هو إله حنون وعادل. حنون على الضعفاء ويجازي بعدل المعتدين.

والمجد لله دائما